في خطوة مصالحة عربية - عربية

قمة الرياض تتجه لتنفيذ إرادة تنقية الأجواء

■ الرياض - واس، أف ب

□ بدأت في الرياض أمس (الأربعاء) «قمة عربية مصغرة» بمشاركة الرئيسين المصري والسوري وأمير الكويت، وذلك في إطار تحرك عربي للتقارب والمصالحة واستعداداً للقمة العربية العادية التي تستضيفها الدوحة أواخر مارس / آذار الجاري.

وقال البيان الختامي للقمة إنها «تأتي تنفيذاً لإرادة جماعية من قادة الدول الأربع لتنقية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة استكمالاً لما بدأ في قمة الكويت في 20 يناير / كانون الثاني 2009 من دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لطي صفحة الماضي وتجاوز الخلافات لمصلحة الأمة العربية».

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل إنه سيتم إبلاغ الأشقاء القادة العرب بكل ما جرى في هذه القمة. وقال: «إن المجهود مبذول ومازال مبذولاً لتسوية كل الأجواء التي خيّمت على العلاقات العربية - العربية بغية تصفيتها إن شاء الله».

ووفقاً للبيان الرسمي الصادر بعد الاجتماع، فإن القادة اعتبروا اجتماعهم يمثل بداية لمرحلة جديدة في العلاقات تسعى فيها الدول الأربع لخدمة القضايا العربية بالتعاون فيما بينها والعمل الجاد والمتواصل لما فيه خير الدول العربية والاتفاق على منهج موحد للسياسات العربية في مواجهة القضايا الأساسية التي تواجه الأمة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز اجتمع مع الرئيسين السوري بشار الأسد والمصري حسني مبارك قبل أن ينضم إليهم في وقت لاحق أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح. وذكرت الوكالة أن المحادثات تناولت «بحث عدد من الموضوعات على الساحة العربية إضافة إلى تنقية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة لتوحيد الصف العربي».

وجمع عاهل السعودية الرئيسين السوري والمصري وأمير الكويت لتوحيد الصفوف قبل القمة العربية التي ستعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري في قطر.

وكان الرئيس السوري أول الواصلين إلى الرياض للمشاركة في هذه القمة وقد استقبله في المطار العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز. واستقبل العاهل السعودي تباعاً الرئيس المصري وأمير الكويت.

وتأتي زيارة الأسد الذي اصطفت بلاده خلال حرب غزة في المحور الداعم لحركة «حماس» في وجه معسكر ما يُعرف بدول الاعتدال بزعامة مصر والسعودية، بعد سنوات من التوتر في العلاقات بين دمشق والرياض. وهذا التوتر تصاعدت حدته خصوصاً على إثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 2005 مع العلم أن الأسد زار الرياض للمرة الأخيرة في العام 2007 للمشاركة في قمة الرياض العربية.

قادة الدول المشاركة في الاجتماع المصغر لدى انتهاء اللقاء (رويترز)

أوباما إثر لقائه بمون في واشنطن (أ.ف.ب)

أوباما: يجب توجيه رسالة دولية قوية للبشير

■ واشنطن، أسمرة - أف ب

□ حذّر الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال أول لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من أن طرد منظمات غير حكومية تقدم مساعدات إنسانية لسكان دارفور (غرب السودان) أمر غير مقبول، داعياً الحكومة السودانية إلى السماح لهذه المنظمات باستئناف عملها.

وقال أوباما خلال المحادثات التي جرت في مكتبه في البيت الأبيض الليلة قبل الماضية «إن هناك أزمة كامنة قد تتخذ أبعاداً أكبر مما نراه الآن». وأضاف «أكدت للأمين العام أهمية توجيه رسالة دولية قوية تفيد بأن تعريض حياة عدد كبير من الأشخاص للخطر ليس مقبولاً وأننا نحتاج إلى إعادة هذه المنظمات الإنسانية إلى المنطقة مجدداً».

وأكد أن «الولايات المتحدة تريد أن تعمل بأكبر قدر ممكن من الفعالية مع الأمم المتحدة للتوصل إلى حل الأزمة الإنسانية الآنية والى إعادة السودان إلى مسار السلام والاستقرار على المدى الطويل».

وكانت الولايات المتحدة والأمم المتحدة ودول غربية أخرى دانت طرد 13 منظمة للمساعدات الإنسانية بعدما أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق الرئيس عمر البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

من جانب آخر، أعلنت وسائل الإعلام الإريترية أن الحكومة الإريترية وجهت دعوة رسمية إلى الرئيس السوداني لزيارة أسمرة تضامناً معه ضد المذكرة التي أصدرتها بحقه المحكمة الجنائية الدولية.

وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الاريترية نشرته وسائل الإعلام أمس (الأربعاء)، أعرب الرئيس الاريتري أسياس أفورقي في رسالة إلى نظيره السوداني عن «دعم بلاده الثابت والدائم» في مواجهة مذكرة التوقيف الصادرة بحقه ودعاه إلى زيارة أسمرة «في مستقبل قريب».

يشار إلى أن اريتريا تقيم - كما السودان - علاقات متوترة مع الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة.

الأسد: المفاوضات المباشرة مع «إسرائيل» ممكنة بوساطة أميركية

حليف لنتنياهو يزعم لقاءه بمسئولين سوريين في واشنطن

■ القدس المحتلة، طوكيو - رويترز، أف ب

□ قال سياسي في حزب الليكود - الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو - إنه اجتمع مع دبلوماسيين سوريين في الولايات المتحدة وشعر بتفاؤل بشأن احتمالات السلام.

وقال أيوب كارا - نائب ينتمي للطائفة الدرزية العربية - إنه التقى أثناء زيارة لواشنطن قبل وقت قصير من الانتخابات التي جرت في «إسرائيل» في العاشر من فبراير / شباط الماضي مع مسئولين من السفارة السورية.

وأضاف قائلاً: «لم أكن أعرف أنهم موجودون (...) الأميركيون أحضروني»، وأضاف «في ظروف مشابهة في السابق كانوا (السوريون) سيفرون من لقائي، لكن في هذه المرة جاءوا مهرولين للحديث معي»، وأوضح «من مناقشاتنا (...) كان واضحاً أنهم مهتمون جداً بإيجاد وضع جديد في روابطنا»، وتابع «أعتقد أننا قد نكون في مستهل بداية جديدة».

ولم يذكر كارا أسماء محاوريه السوريين لكنه قال إنه أبلغهم انه بدون المرونة لا يمكن أن تكون هناك عملية دبلوماسية، موضحاً «قصدت تغييراً في موقفهم بأنهم لايمكنهم أن يستمروا في دعم الإرهاب».

وقال إن مضيفيه الأميركيين كانوا جماعة خاصة لها صلات بإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

بالمقابل، نفى متحدث باسم السفارة السورية في واشنطن حدوث مثل هذا الاجتماع. وقال «موقف سورية أننا لانعقد أي لقاءات سرية مع مسئولين إسرائيليين إلى أن يحدث استئناف لمحادثات السلام».

من جانبها، قالت المتحدثة باسم نتنياهو «نحن ننفي قطعياً أن يكون قد تم إرسال كارا نيابة عنا أو انه حمل رسالة من نتنياهو». يذكر أن نتنياهو أجرى أثناء توليه منصب رئيس الوزراء (1996 - 1999) اتصالات غير مباشرة مع سورية.

من جهته، قال النائب يوفال شتاينتزإن المسئول السوري الذي أشار إليه كارا هو شخصية معارضة لنظام الأسد في المنفى وله علاقات وثيقة بالعديد من المسئولين الإسرائيليين.

وأضاف «بعد تحقيق قصير، ظهر انه التقى بصديقي فريد غدري... الذي يعرف عشرات النواب لأنه زار (إسرائيل) قبل عامين». في سياق متصل، قال الرئيس السوري بشار الأسد إن دمشق يمكن أن تجري مفاوضات مباشرة للسلام مع «إسرائيل» إذا كانت الولايات المتحدة وسيطاً فيها. وأكد الأسد في مقابلة نشرتها صحيفة «اساهي شيمبون اليابانية» أمس (الأربعاء) انه يرحب بالإدارة الأميركية الجديدة ويرغب في الدخول في حوار من أجل السلام في المنطقة. إلاّ انه أصر كذلك على إعادة هضبة الجولان المحتلة إلى سورية.

ونقلت الصحيفة عن الأسد قوله «نحتاج إلى أن تلعب الولايات المتحدة دور الوسيط عندما ننتقل من المفاوضات غير المباشرة الحالية إلى المفاوضات المباشرة» مع «إسرائيل».

وحذّر الأسد من أن إحراز أي تقدم في مثل هذه المحادثات «يعتمد على الحكومة الإسرائيلية المقبلة».

مصر: 7 أعوام سجن لصاحب «عبّارة السلام»

■ القاهرة - أف ب

□ حكمت محكمة استئناف مصرية غيابياً أمس (الأربعاء) بالسجن 7 أعوام على صاحب عبّارة «السلام 98» التي أدى غرقها العام 2006 في البحر الأحمر إلى سقوط ألف قتيل، على ما أفاد مصدر قضائي.

وحكمت محكمة استئناف في سفاجا جنوب القاهرة على ممدوح إسماعيل (36 عاماً) العضو السابق في البرلمان بالسجن 7 أعوام لإدانته في أسوأ كارثة بحرية في تاريخ مصر الحديث.

وكانت المحكمة الابتدائية برأته العام 2008، ما أثار غضب عائلات الضحايا.

وبرأت محكمة الاستئناف عمر إسماعيل ابن صاحب العبّارة الذي كان يحاكم في القضية ذاتها، غير أنها حكمت على اثنين من أفراد الطاقم بالسجن 3 أعوام فيما برأت اثنين آخرين. وفي الوقت ذاته ثبتت محكمة الاستئناف حكم السجن 6 أشهر بحق صلاح الدين جمعة الذي كان يقود سفينة أخرى «سانت كاترين» لعدم تقديمه المساعدة للركاب الغارقين.

وقتل أكثر من ألف شخص في غرق العبّارة في فبراير / شباط 2006 أثناء قيامها برحلة في البحر الأحمر بين ميناء دوبا السعودي وميناء سفاجة المصري.

أقارب ضحايا عبارة السلام يهللون بعد صدور الحكم (رويترز)

إصابة 5 فلسطينيين في غزة واعتقال 24 آخرين في الضفة

توتر شديد يسود محيط المسجد الأقصى

■ القدس المحتلة - يو بي آي

□ أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس (الأربعاء) جميع الطرق والشوارع الرئيسية في مدينة القدس المحتلة أمام سيارات المقدسيين وفتحتها فقط للحافلات الإسرائيلية التي تنقل اليهود المتطرفين من جميع المناطق باتجاه حائط البراق لأداء طقوس تلمودية بمناسبة ما يسمى «عيد المساخر» اليهودي.

وقالت مصادر صحافية إن أعداداً كبيرة من شرطة وحرس حدود الاحتلال انتشرت في المدينة وعلى طول مسار الحافلات والطرق والشوارع والأسواق داخل البلدة القديمة في طريق اليهود إلى حائط البراق، كما انتشرت في محيط البلدة القديمة من القدس المحتلة. وأضافت أنه تم إغلاق المدخل الرئيسي لبلدة سلوان من جهة باب المغاربة ووادي حلوة أمام المقدسيين. مشيرة إلى أن العديد من التجار وأصحاب المحلات اضطروا إلى إغلاق متاجرهم وخاصة في منطقة باب السلسلة القريبة من المدخل المؤدي إلى حائط البراق خشية تعرضهم وتعرض محتويات محالهم لاعتداءات اليهود المتطرفين.

وذكرت المصادر أن دوريات عسكرية وبوليسية احتلالية انتشرت في مختلف شوارع القدس ولاحقت سيارات المقدسيين وتم تحرير مخالفات مالية بحقهم، فيما تسود المنطقة المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك حالة من التوتر الشديد والترقب والحذر من مغبة إقدام جماعات يهودية على اقتحام المسجد وتدنيس حرمته ومكانته.

من جانب آخر، أصيب ثلاثة فلسطينيين خلال قصف الزوارق الحربية الإسرائيلية سيارة فلسطينية في شارع البحر بمنطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة.

وقال مدير عام الإسعاف والطوارئ معاوية حسنين إنه تم نقل ثلاثة جرحى لمشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج.

من جهة ثانية، أصيب فلسطينيان بجروح إثر قيام الطائرات الحربية الإسرائيلية بقصف المنطقة الحدودية بين قطاع غزة ومصر.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة قبل الماضية وفجر أمس 24 فلسطينياً في رام الله وبيت لحم والخليل وطولكرم في الضفة.

كما أكد سكان محليون أن طائرات إسرائيلية من طراز «اف 16» شنت غارتين على الحدود بين قطاع غزة ورفح مقابل حي البرازيل جنوب رفح جنوب قطاع غزة، مستهدفة منطقة الأنفاق.

ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات فيما أدى إلى إلحاق المزيد من الدمار في المنطقة.

هنية وغالاوي يرفعان علامة النصر بعد اجتماعهما في غزة (إي.بي.أيه)

إسرائيلياً، اتفق الجيش الإسرائيلي مع شركة «كاتربيلار» الأميركية التي تصنع بلدوزرات «دي - 9» العملاقة، على تجنيد عمّال فرع الشركة في «إسرائيل» في الجيش خلال فترات الطوارئ والحروب.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أنه بموجب الاتفاق الجاري بلورته، سيكون بإمكان الجيش الإسرائيلي تجنيد عمال «كاتربيلار» ليشكلوا خلية تقنية تعنى بالآليات الهندسية الثقيلة في ميادين المعارك.

ويأتي هذا الاتفاق على رغم الانتقادات الدولية الشديدة التي تم توجيهها لشركة «كاتربيلار» خلال السنوات الماضية على خلفية استخدام الجيش الإسرائيلي آليات من صنعها، وخصوصاً بلدوزر «دي - 9» في العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية.

وأشارت «هآرتس» إلى أن «إسرائيل» تجري تحسينات على هذه البلدوزرات العملاقة لتتلاءم مع العمليات العسكرية وهدم آلاف البيوت الفلسطينية وفتح طرقات للدبابات داخل التجمّعات السكنية الفلسطينية، كما يثبت مدفع رشاش ثقيل فيها.

ويوجد بحوزة الجيش الإسرائيلي مئات بلدوزرات «دي - 9».

ويقضي الاتفاق الجديد بين الجيش الإسرائيلي وشركة «كاتربيلار» على أن يصبح مستخدمو الشركة في «إسرائيل» جنود احتياط يجنّدهم الجيش في فترات الحروب، ليكون بالإمكان إدخالهم إلى ميادين القتال والانضمام عملياً إلى القوات المقاتلة.

كذلك يقضي الاتفاق بتخزين قسم من بلدوزرات «دي - 9» التي يملكها الجيش الإسرائيلي في مخازن الفرع الإسرائيلي للشركة.